أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة المصرية

(دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة أسيوط)

إعداد

الباحثة / إسراء طه أبوجبل حسين

باحثة ماجستير في الآداب تخصص علم الاجتماع

تاريخ الاستلام: ٢٥ / ٥/٢٠٢١م

تاريخ القبـــول : ٢٩/ ٥/٢٠٢١م

ملخص :

بحثت هذه الدراسة أساليب التنشئة الاجتماعة السوية وغير السوية التى يتبعها كل من الآباء والأمهات في المجتمع المصري وقد استخدم الباحثان أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة، تمثل الآباء والأمهات فى محافظة أسيوط، مستخدمين مقياس وعي الأسر بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية، استهدفا من خلاله التعرف على نوعية الأساليب التى يستخدمها الآباء والأمهات فى تنشئة أبناؤهم وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أسلوب (الاهتمام) أسلوب تستخدمه الأمهات أكثر من الآباء حيث يأتي فى المرحلة الثالثة عند الآباء بينما يأتي فى المرحلة الأولى عند الأمهات؛ إن أسلوب (العنف) يستخدمه الآباء بدرجة أعلى من الأمهات حيث يأتي فى المرحلة الأولى عند الآباء ويأتي فى المرحلة الخامسة عند الأمهات؛ وأسلوب (التذبذب فى المعاملة) يأتي فى المرحلة الثانية عند الآباء والأمهات نظراً لعدم معرفتهم بالأساليب التي من المفترض التعامل بها مع الأبناء حيث يخضعون لإنفعالاتهم، وظهر أن أسلوب (التسلط) يأتى في المرحلة الثالثة عند الأمهات ويقع فى المرحلة الرابعة عند الآباء أي أن الأمهات أكثر تسلطاً من الآباء .

الكلمات المفتاحية:

التنشئة الاجتماعية، التنشئة الاجتماعية السوية، التنشئة الاجتماعية غير السوية.

Abstract:

This study examined the methods of normal and abnormal social upbringing followed by both fathers and mothers in the Egyptian society. The two researchers used the method of social survey in the sample, and the field study was applied to a sample of 300 individuals representing fathers and mothers in Assiut governorate, using the scale of families 'awareness of methods of social upbringing. The study concluded with a set of results, the most important of which are: The (interest) method is a method that mothers use more than fathers, as it comes in the third stage among fathers while it comes in the first stage In mothers; The method of (violence) is used by fathers to a higher degree than mothers, as it comes in the first stage among the fathers and in the fifth stage among mothers. And the method (fluctuation in treatment) comes in the second stage among parents, due to their lack of knowledge of the methods that are supposed to deal with children, as they submit to their emotions، And it appeared that the (Authoritarianism) method comes in the third stage among mothers and falls in the fourth stage among the fathers, meaning that mothers are more domineering than fathers.

Key words: Socialization, normal socialization, abnormal socialization.

المقدمة:

بما أن الأسرة تعرف بأنها الخلية الأولى في بنية المجتمع وتتكون فى وضعها الطبيعي من الأم والأب والأبناء وكلما كانت هذه الخلية صالحة كان المجتمع صالحاً وقوياً؛ وهذا يعني أن رسالة الأسرة تربوية واجتماعية فى نفس الوقت ولا بد أن تتحقق بالصورة المطلوبة لكي تؤدي دورها فى البناء الاجتماعى وتقع مسؤلية ذلك على الآباء والأمهات باعتبارهم المسؤلين الرئيسيين عن بناء الأسرة.

حيث أن الطفل فى حقيقة الأمر الذي ينشأ وسط أسرة تحمل فى داخلة روح هذه الأسرة حتى لو كان يعترض على أساليبهم إلا لو حاول تغيير هذه الأساليب فى نفسة أما فى الغالب أنه يكون مثل أسرته فالأهل قدوة لأبنائهم فالأطفال يرون العالم بعيون والديهم فسعادة الأسرة فى الأطفال أما سعادة الأطفال فى أيدي الأسرة التي تحاول جعلهم سعداء فى حاضرهم ومستقبلهم.

لذا فإن التربية الاجتماعية تلعب دوراً هاماً فى إبراز ثقافة المجتمع لدى أعضاؤه وتشكل فى النهاية نمط حياتهم ورؤيتهم للحياة وتشكل أهدافهم أيضاً ومن هنا كان اهتمام المجتمعات بالتربية الاجتماعية، لأنها تحرص من ناحية على تزويد الوافد الجديد من الأطفال بثقافتها وما فيها من قيم ومعايير ومهارات، كما أنها تحرص على متابعة الكبار فتزودهم بالروح الابداعية الابتكارية لمواجهة متطلبات الحياة المتجردة والمتغيرة بما يتفق والأهداف الاجتماعية المطلوبة والتي تتمثل في المحافظة على الثقافة والتجديد والابتكار والتغير (عوض،١٩٨٧، ص٣٩).

أولًا- مشكلة الدراسة:

اهتم كثير من علماء الاجتماع بدراسة موضوع التنشئة الاجتماعية على اعتبار أن هذه الحالة مؤشراً على نجاح الأسرة فى مهمتها، وغيابها قد يؤدي إلى انهيار لقيم المجتمع، وقد انعكس هذا الاهتمام من جانب بعض العلماء في وضع

نظريات تفسر، وتحلل عملية التنشئة وبما أن الأسرة تعرف بأنها الخلية الأولى فى بنية المجتمع وتتكون فى وضعها الطبيعي من الأم والأب والأبناء وكلما كانت هذه الخلية صالحة كان المجتمع صالحاً وقوياً؛ وهذا يعني أن رسالة الأسرة تربوية واجتماعية فى نفس الوقت ولابد أن تتحقق بالصورة المطلوبة لكي تؤدي دورها فى البناء الاجتماعي وتقع مسؤولية ذلك على الآباء والأمهات باعتبارهم المسؤولين الرئيسيين عن بناء الأسرة.

فالتنشئة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية معقدة حيث تتعامل مع الطفل منذ ولادته إلى أن يصبح كائناً اجتماعيا متكامل الشخصية وقادراً على التكيف مع المجتمع والعيش فيه بفاعلية؛ لذلك فالتنشئة الاجتماعية هي فن فيه الكثير من العلم ومهما حاول الآباء والأمهات الاعتماد على خبراتهم الشخصية فى تربية الأبناء فلا يمكن أن يتجاهلوا قوانين التربية العامة فلابد أن يكون للآباء دراية كافية بهذه القوانين على الأقل، من أجل تربية أبناؤهم تربية سليمة تجنبهم العوائق فى مسيرة حياتهم عموماً.

ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة بوصفها مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى التي يتلقى فيها الطفل مبادئه ومعارفه على اختلافها، فقد كان من الأهمية بمكان أن يعتنى الباحثون بدراسة الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في رحلة تنشئتهم لأبنائهم، وهو الموضوع الذي يمثل الفكرة الأساسية للبحث الحالي.

وكإجراء منهجي لتحديد الفكرة الرئيسة للدراسة الحالية، فإن الباحثين حددوا الإطار العام لموضوع البحث في قيامهم بتطبيق مقياس وعي الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية، فإن **مشكلة الدراسة** تحددت في تساؤلٍ عامٍ مؤداه: **ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسر المصرية لدى عينة من الأسر المصرية في مجتمع البحث؟**

ثانيا- أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة على النحو التالي:

١- التعرف على الأساليب التي يتبعها الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية.

٢- التعرف على الأساليب التي تتبعها الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية.

٣- التعرف على الفرق بين الأساليب التي يستخدمها الآباء عن الأساليب التي تستخدمها الأمهات في التنشئة.

ثالثا- تساؤلات الدراسة:

١- ما هي الأساليب التي يتبعها الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية؟

٢- ما هي الأساليب التي تتبعها الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية؟

٣- ما هو الفرق بين الأساليب التي يستخدمها الآباء عن الأساليب التى تستخدمها الأمهات فى التنشئة؟

رابعا- أهمية الدراسة ومبرراتها:

١- تأتي أهمية البحث من خلال التركيز على مجتمع قد حدثت فيه تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية متنوعة، ومن المؤكد ان هذه التغيرات أثرت على نمط أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء والأمهات وتوجب على الباحثين الاجتماعيين رصد هذه التغيرات.

٢- تحاول الدراسة الكشف عن نمط التنشئة الاجتماعية المتبعة من الآباء والأمهات داخل الأسرة.

٣- تفيد الدراسة في إبراز دور أنماط التنشئة الاجتماعية الحديثة في تطوير شخصية الأبناء وذلك يفيد في تطوير المجتمع كما ظهر في دراسة **عباس غازي بندر الحنتوشى، مطر عبيد عبد الله العتيبي (٢٠١٧).**

٤- التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً فى إبراز ثقافة المجتمع لدى أعضاؤة وتشكل فى النهاية نمط حياتهم ورؤيتهم للحياة وتشكل أهدافهم أيضاً ومن هنا كان إهتمام

المجتمعات بالتربية الاجتماعية، لأنها تحرص من ناحية على تزويد الوافد الجديد من الأطفال بثقافتها وما فيها من قيم ومعايير ومهارات، كما أنها تحرص على متابعة الكبار فتزودهم بالروح الابداعية الابتكارية لمواجهه متطلبات الحياة المتجردة والمتغيرة بما يتفق والأهداف الاجتماعية المطلوبة والتي تتمثل فى المحافظة على الثقافة والتجديد والابتكار والتغير(عوض، مرجع سابق، ص٣٩).

٥- ونجد من خلال الملاحظة أنه فى زماننا هذا تكتسب التنشئة الاجتماعية أبعاداً أكثر صعوبة عما كانت عليه فى الماضى نظراً لما يتميز به واقعنا المعاصر من تعدد المؤثرات الثقافية والاجتماعية والإقتصادية والتكنولوجية والإعلامية التى تلعب دوراً كبيراً ومهماً فى إكساب الأبناء أنماطاً من السلوك والقيم غير المرغوب فيها وأكدت على ذلك دراسة **ياسمينة كتفي (٢٠١٦)**.

٦- تحاول الدراسة الراهنة التعرف على الأساليب التربوية التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء.

خامساـ الإطار النظري للدراسة:

(١) مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة، فهي بهذا المفهوم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع الذي يقوم بممارستها كعملية اجتماعية تسهم في تكوين شخصية الفرد، ومن ثم هي مركبة تعمل على تحقيقها مؤسسات اجتماعية عدة انطلاقاً من الأسرة كبنية أولية، ومروراً بالمدرسة والحي المرافق والمؤسسات كافة التي يرتادها الفرد بعد ذلك؛ فالتنشئة الاجتماعية إذن ليست قالباً يصور الأشخاص وفق موازين محددة، إنما هي مقاييس يتسلح بها الفرد للتفاعل مع مجتمعه مع إبقاء هامش لظهور السمات الخاصة بشخصيته وقدرته على الاختيار والتأقلم، ويجب مراعاة ذلك كله لتفادي الصراع. (فريدة، ٢٠١٤، ص٥٥).

وتعد التنشئة الاجتماعية عملية اكتساب الطفل واستدماجه لمعايير والديه، فالطفل يصبح اجتماعياً حينما يكتسب القدرة على الاتصال بالآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم فيصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها (غيث، ٢٠٠٦، ص٤١٤).

ويقول المفكر ابن خلدون في المقدمة " أن تعليم الصغار أشد رسوخاً، وهو أصل لما بعده، لأن السابق الأول إلي القلوب كالأساس للممتلكات، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما بُني عليه، وبهذا فإن ابن خلدون يركز على أهمية عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي (بدوي، ١٩٩٣، ص٤٠٠)

ويرى تالكوت بارسونز Talcott Parsons أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلي إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، والتنشئة عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة، وتتأثر بجماعات الرفاق ونسق المهنة؛ ومن ثم تستمر عملية التنشئة الاجتماعية باتساع دائرة أنساق التفاعل كلما كبر المرء، فالتنشئة الاجتماعية عملية تبغي تحقيق التكامل في مجموعة من أنساق التفاعل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية، ويستخلص بارسونز من هذا أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا نهاية لها، تعبر عن نشاط البناء الاجتماعي يضغط على الشخص لكي يتكيف مع الآخرين، ويتعلم كل يوم شيئاً جديداً(العادلي،١٩٨٤، ص٣٠).

التعريف الإجرائي لأساليب التنشئة الاجتماعية:

هي الوسائل التي يتبعها الآباء والأمهات مع أبنائهم في الحياة اليومية، ومن هذه الأساليب التي تستخدم في عملية التنشئة الاجتماعية وتنقسم لأساليب سوية وأساليب غير سوية:

أولاً: الأساليب السوية:

١- الأسلوب الديموقراطي:

هو أن تربى الأطفال على مبدأ المساواة، وهذا لا يعني أن تدعهم يتصرفوا كما يحلوا لهم، بل أن تصغي لهم وتأخذ أراءهم في الحسبان.

٢- أسلوب المساندة العاطفية:

وهو يقوم على إنشاء العلاقات العاطفية التي تساهم في نمو شخصية الطفل بشكل سليم أما الحرمان يؤدي إلى تنشئة غير سوية.

٣- أسلوب الاهتمام:

ويعنى الاهتمام بتربية الطفل وليس الاهتمام بالأشياء المادية من المأكل، والمشرب، والملبس، والألعاب.

٤- أسلوب القدوة:

ويعتبر أسلوب القدوة نموذجا يتطلع الطفل لأن يكون مثله وتقليد كل سلوكياته باعتبارها الأفضل.

ثانياً: الأساليب غير السوية:

١- أسلوب تسلط الوالدين

وهو إدراك الأبناء لعدوان الآباء لهم وعدم السماح لهم بأي شيء يريدونه وذلك يؤدي إلى عدوان الأبناء وعدم قدرتهم على اتخاذ القرارات.

٢- أسلوب العنف مع الطفل:

وهو سوء المعاملة من قبل الآباء والأمهات ودائرة المعارف وتشمل الإساءات الجسدية والنفسية والعاطفية.

٣- أسلوب الحماية الزائدة:

وهو رغبة الأم أو الأب في اعطاء الابن ما يريد على الفور دون غرس

بدخله بعض المفاهيم مثل الصبر ومراعاة الظروف المادية والمعنوية .... الخ.

٤- أسلوب التذبذب في المعاملة:

وهو تقلب الوالدين في المعاملة الوالدية في عملية تنشئة الطفل.

سادساً- الدراسات السابقة:

بعد قراءة متأنية لتلك الدراسات تمكن الباحثان من عرض الدراسات السابقة، تميز كل منها بتناول موضوع التنشئة الاجتماعية من زاوية خاصة، وفيما يلي يعرض الباحثان لنماذج من تلك الدراسات:

دراسة **(عبد القادر، ١٩٩٦)** التي استهدفت الكشف عن سلبيات وإيجابيات أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات العاملات وغير العاملات، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد اختلاف في بعض مواقف التنشئة الاجتماعية للأمهات العاملات وغير العاملات وأن كثرة الإنجاب وتعدد الزوجات يؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية وأوضحت النتائج أن هناك إيجابيات لعمل المرأة على الأبناء أكثر من السلبيات. أيضاً دراسة **(الموسوي، ١٩٩٩)** التي هدفت إلى معرفة أساليب التنشئة الأسرية غير السوية عن طريق منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال أراء الأبناء، وتوصلت الدراسة إلى أن إذا كانت الأمهات أكثر استخداما للأساليب غير السوية في التنشئة فإن الآباء أكثر من الأمهات من حيث التمييز في أسلوب التنشئة للأبناء على أساس الجنس.

وهدفت دراسة **(رجب، ١٩٩٩)** إلى إبراز ضرورة أن تكون على وجه سوى فإننا في هذا المستوى من المعالجة تشير إلى معنى هام يخص وقوع الاختلال في أداء وظائف التنشئة وأثره على هيكلة شخصية الفرد، وتوصلت إلى أن الأطفال الذين يعيشون في أوساط عائلية شاهدة على حالة التناقض الوجداني للآباء تجاه أبنائهم وعلى صعوبة القيام بالوظيفة الوالدية.

وهدفت دراسة **(رحيمه، ٢٠٠٥)** إلى معرفة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقاتها بظهور بعض الممارسات السلبية والخاطئة لدى المراهقين واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ **وأسفرت النتائج:** إلى أن عدم التزام المراهق بالصلاة وتدخينه السجائر هو انعكاس لأسلوب الإهمال الوالدي في التنشئة واعتماد المراهق على والديه هو انعكاس لأسلوب التدليل الوالدي في التنشئة.

حاولت دراسة **(السعيدين، ٢٠٠٨)** حاولت الدراسة التوصل إلى الأسباب الأسرية التي تؤدى إلى الانحراف الفكري والآثار التربوية التي تترتب على ذلك والوسائل التي يمكن للأسرة استخدامها لوقاية أبنائها من الانحراف الفكري، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي فإنه قام بإلقاء الضوء على الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري؛ وتوصلت الدراسة إلى أنه: توجد أنواع عدة للانحراف فهناك الانحراف في العقيدة وهناك الانحراف في العبادة وهناك الإرهاب الفكري ولابد من تطبيق الكثير من الأساليب التربوية الكفيلة بالوقاية من الانحراف الفكري.

وهدفت دراسة **(Shelli L. Dubbs،٢٠١٠)** التعرف على أن الأطفال والآباء ليسوا على اتفاق تام بشأن أسلوب المعاملة فيميل الأطفال إلى تفضيل الأساليب التي تحمل الحب والتدليل بينما يفضل الآباء الأساليب التي تشير إلى استثمار الوالدين العالي والتعاون مع المجموعة باستخدام عينة من الآباء والأمهات، **وتشير نتائج الدراسة إلى** إثبات صحة الفرضية وكذلك تم استكشاف الاختلافات بين أسلوب المعاملة بين الآباء والأبناء والبنات. كما هدفت دراسة **(عابدين، ٢٠١٠)** إلى الكشف عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وتم إعداد استبانة وزعت على عينة عشوائية وأشارت النتائج إلى أن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ديموقراطية وتميل إلى الحماية الزائدة في نموذج الأم والإهمال في نموذج الأب. كما استهدفت دراسة **(ملحم، ٢٠١١)** للتعرف على طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة وكذلك مدى قبول الأسر لمشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات داخل الأسرة

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٨٨% من المبحوثين يرون أن تسلط الأبناء في تعاملهم مع الأبناء يشكل عقبه أمام مشاركتهم في إتخاذ القرار داخل الأسرة.

ودراسة **(Menelaos Apostolou،٢٠١٣)** اختيارات رفيق الأطفال لا تلبى دائماً موافقة والديهم نتيجة لذلك يستخدم الآباء مجموعة من التكتيكات التي يستخدمونها لمعالجة سلوك أبناؤهم **وكشفت الدراسة** الذي تكونت من ٥٧ مقابلة شبة منظمة عن ٧٢ فعلاً يستخدمها الآباء للتأثير على أطفالهم وقام ٤٠٥ من الآباء يتصف مدى احتمال استخدامهم لهذه الأعمال للتأثير على خيارات أبنائهم وبناتهم وكشف تحليل عوامل استجابات المشاركين عن ١٢ تكتيكاً للتلاعب يستخدمه الآباء مع أطفالهم.

وهدفت دراسة **(عطية، ٢٠١٤)** إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على سلوك الأطفال وعلى أهمية دور الأسرة بالمقارنة مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى ولتحقيق ذلك الهدف تم التطرق إلى التنشئة وأساليبها ومؤسساتها ونظرياتها والعوامل التي أدت إلى انحراف الأحداث. وأكدت الدراسة على أن كثير من الآباء لا يعرفون كمية العناية والحماية المطلوبة للطفل وغالباً ما يلجأ الوالدان الى المبالغة في الاهتمام بالطفل وتؤثر الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي.

كما بحثت دراسة **(حسن، ٢٠١٤)** وتستهدف هذه الدراسة اللامساواة بين الجنسين في عملية التنشئة الاجتماعية وتضمنت أهدافها معرفة العوامل التي ساعدت في تشكيل الأدوار الاجتماعية لكل من الذكور والإناث وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة من الآباء، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مجتمع الدراسة يؤكد تفضيل الذكور على الإناث منذ الميلاد في الأسرة العراقية وهذا ناجم عن الموروث الاجتماعي والثقافي فضلا عن التمييز ضد الإناث في قضايا التعليم.

ودراسة **(كتفي، ٢٠١٦)** هدفت إلى تحسيس الأسر بضرورة إتباع طرق وأساليب معينة في تنشئة الطفل جملة الإجراءات والتوصيات التي يجب اتخاذها للنهوض بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل في الأسرة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة عن طريق استمارة استبيان وبينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق تقديرية للأمهات حول أساليب تنشئة الطفل حسب متغير المستوى التعليمي وأن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم وبين أساليب تنشئة الطفل ووجدت أيضا علاقة بين المستوى التعليمي للأم وتعويد الطفل على القيم والأدب الاجتماعية.

وأشارت دراسة **(راشد وآخرون, ٢٠١٨)** إلى تحليل مفهوم التنشئة الاجتماعية وتعرف أهم العوامل المؤثرة فيها، وكذلك تحليل واقع التنشئة الاجتماعية داخل النظام التربوي الكويتي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر وعياً بمتطلبات التنشئة الاجتماعية لمواجهة التحديات المعاصرة وكذلك أشارت الدراسة إلى أن المعلم لا يدرك دوره التربوي كما ينبغي أن يكون، كذلك أوضحت دراسة (and Susan Edwords Ana mantilla، **٢٠١٩)** " إلى مراجعة منهجية الأدبيات التي أجريت في إعلام الطفولة المبكرة في أستراليا وتبحث المراجعة في الدراسات التجريبية التي نشرت من عام ٢٠١٢ إلى ٢٠١٧ والتي تم تحديدها من خلال الفحص المنهجي، **وتقترح نتائج الدراسة** تقديم المشورة للمسؤولين الذين يعملون في قطاع التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة حول استخدام التكنولوجيا الرقمية الملائمة للأطفال؛ وتؤكد الدراسة السابقة على أن الاهتمام بالمحتوى الذي يقدم للأطفال هام جداً حيث يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على سلوكهم.

وهدفت دراسة (Gwendolyn Webb and Cori Williams، **٢٠١٩)** إلى التعرف على تأثير السباق الثقافي على تواصل الأطفال ونوعية تفاعلهم في بيئة واحدة للطفولة المبكرة. وتم الاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي في إعداد الدراسة كما

تم استخدام مقياس. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن تواصل الأطفال مع أباءهم يختلف في المقاييس النوعية وليس الكمية استجابة للمطابقة الثقافية وتدعم هذه النتيجة الحاجة إلى مزيد من البحث في مجال تنمية ثقافة الآباء ، دلت الدراسة السابقة على أن أغلب الدول المتقدمة تهتم بشأن الطفولة المبكرة وتحاول تنمية ثقافة الآباء في العملية التربوية.

موقع الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة:

من هذه الدراسات التي سبقت الإشارة إليها يتضح ويتأكد لنا أهمية التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة ونوعها، وخاصة في مجتمعنا المصري، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة (الاستكشافية) للتعرف على نوع الأساليب التي تتبعها الأسر المصرية في عملية التنشئة الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية: رؤية تحليلية:

تباينت النظريات في تفسيرها للتنشئة. ويحفل التراث النظري لعلم الاجتماع بالكثير من النظريات التي يمكن من خلالها تفسير ظاهرة التنشئة ودور الأسرة. فقد سعت كل نظرية جاهدة إلى تقديم براهين واقعية تؤكد تفسيراتها، ونهدف في هذا العنصر – من خلال مراجعة نقدية للتراث النظري– إلى التعرف على بعض الآراء النظرية المختلفة وتفسيرها لعملية التنشئة الاجتماعية.

ونشير إلى أمثلة لتلك النظريات، ويوجد العديد من النظريات التي تبحث في مؤثرات التنشئة، ويتسم البعض من هذه النظريات بالطابع الاجتماعي من خلال التركيز على التفاعل، الدور وغيرها.

(١) النظرية البنائية الوظيفية:

ترتكز النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف اكساب النشئ ثقافة المجتمع؛ وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ومجتمعها تتمثل فى إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن واكساب المكانة التي تعتبر وظيفة

محورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك لإعداد النشئ لأداء أدوارهم الاجتماعية واكسابهم المكانة التي تعتبر وظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع؛ وذلك لإعداد النشئ لأداء أدوارهم الاجتماعية واكسابهم الهوية التي تمكنهم من الإسهام مستقبلاً فى بناء المجتمع وتطوره؛ وتشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقق توازنه؛ وبذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال، التي تساعدهم على التوافق الاجتماعي وارتباطهما بعملية التعلم وفى هذه العملية يستقى الأبناء اتجاهات الوالدين وموافقتهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك وبذلك نجد أن هناك أدواراً محددة للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها الجميع. (الخشاب، ١٩٨٧، ص٩٧)

(٢)نظرية التفاعلية الرمزية:

يرجع الفضل في نظرية التفاعلية الرمزية لكتابات تشارلز كولي وجورج هيربرت ميد ورايت ميلز ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية، وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، من خلال تصوره لتصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء؛ ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكون صورة لذاته " واهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفقاً عليها اجتماعياً ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار فإن الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين فى جماعات مميزة عن غيرها ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة وجماعة الرفاق وجماعة العمل. (أبو جادو، ٢٠٠٧، ص ٥٦)

(٣)نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:

هذه النظرية استندت على المبادئ والأسس الأتية:

١- أن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعاً من الأخذ فى المقابل.

٢- أنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل لابد أن يكون توجه أعضاء التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادلياً بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة.

٣-أن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات بعضهم أمام البعض الآخر يؤدي إلى الرضا عنهم ومسايرتهم لتوقعات وقيم ومعايير الجماعة ويحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم للآخر وهذا الانحراف عن التوقعات يؤدي إلى الرضا والقلق وتقابله الجماعة بنوع من العقاب يختلف نوعه ودرجاته وفقاً لطبيعة الجماعة (الخطيب، عبيد، ٢٠٠٣، ص ص ٣١- ٣٩).

(٤)نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى باندورا وولترز أن التعلم الاجتماعي لا يتم في فراغ، بل في المحيط الاجتماعي وذلك من خلال وجود أنموذج اجتماعي يتم تقليده من الملاحظ ومن ثم تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة الأنموذج والاقتداء به؛ ويرى باندورا أن الميل لتقليد النماذج يحدث بسبب التعزيز الذي يحصل عليه الأنموذج وملاحظة المقلد لذلك يجعل سلوكه يتأثر عن طريق التعزيز البديل لذا فأن الفرد يتعلم بأسلوب غير مباشر من التعزيز عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ولكي يحث هذا التعلم لابد من توقع النتائج التي كان قد شاهدها الفرد لدى الآخرين وتثمينها قبل ممارستها الفعلية.

وتأسيساً على ذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تعديلاً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم في أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواءاً كان ذلك بقصد أم من دون قصد، وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال والكبار بطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ولاشك في أن مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإنطفاء والتعميم والتمييز كلها تؤدي تأثيراً رئيسياً في عملية التنشئة الاجتماعية، وأن كثيراً من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم وعلى وفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالاً مسبقة فقط بل نتعلم قواعد تشكل أساس السلوك. (الزغلول ،٢٠١٠، ص ص ١٣٩ – ١٥٤)

ويرى الباحثان فيما يتعلق بالتنشئة أن سلوك الطفل يبدأ بتعلم المهارات الاجتماعية في السنوات الأولى من عمره عن طريق التقليد والمحاكاة ومع نمو الطفل يصبح قادراً على تقليد أنماط السلوك الأكثر تعقيداً في المجتمع، ففي الجو الأسري الإيجابي إذ تسود المعاملة الوالدية السوية والتوافق الوالدي يستطيع الوالدان المحبان لطفلهما تقديم نماذج سلوكية مرنة تنمي فيه ثقافة المجتمع؛ أما إذا كانت الأسرة غير سوية فإنها يقدم نماذج غير سوية مختلفة يفعلها الطفل وتؤثر على شخصيته وطريقه تفكيره، والمواقف غير السوية التي يتعرض لها الطفل يمكن أن تكون سبباً في عدم التوازن لدى الطفل على المدى البعيد بحسب رأي هذا الاتجاه يمكن أن يتعرض لمواقف ليس فيها إشباع عاطفي فضلاً عن مواقف الخوف والتهديد التي تسبب اضطرابات انفعالية من أهمها عدم التوافق مع المجتمع وعدم أهليه هذا الفرد لتمثيل ثقافة المجتمع.

سابعاً- الإجراءات المنهجية:

١- منهج الدراسة:

نظراً لكون الباحثان استهدفا التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من الآباء والأمهات داخل الأسر، فقد اعتمد الباحثان بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث قام الباحثان بتطبيق مقياس درجة وعي الآباء والأمهات بأساليب التنشئة الاجتماعية على عينة قوامها ٣٠٠ أب وأم.

٢- مجالات لدراسة:

أ- المجال المكاني: طبقت الدراسة الميدانية بمدينة أسيوط.

ب- المجال البشري: طبقت الدراسة على ٣٠٠ من الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء من عمر٥ إلى ١٦ سنه في محافظة أسيوط وتم إختيار العينة عشوائياً بنشر المقياس إلكترونياً.

ج- المجال الزماني: تمت الدراسة الميدانية مع بداية الربع الأول من عام ٢٠٢١م خلال شهر يناير وشهر فبراير وشهر مارس ٢٠٢١م.

٣- أدوات الدراسة:

مقياس وعي الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية:

قام الباحثان بتطبيق مقياس وعي الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية بهدف قياس دور الأسر (من أفراد عينة البحث) في أساليب التنشئة الاجتماعية السوية، وقد انقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول- الوعي بأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة.

البعد الثاني- الوعي بأساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية.

البعد الثالث - الوعي بأساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية.

٤-الوسائل الإحصائية المستخدمة:

النسب المئوية: لمقارنة التكرارات للإجابات الممثلة لأساليب الآباء والأمهات في تعاملهم مع أطفالهم.

ثامناً: نتائج البحث:

يسعى البحث الراهن إلى الإجابة عن تساؤلات البحث وهي:

١- ما هي الأساليب التي تتبعها الأمهات في تنشئة أبنائهم؟

٢- ما هي الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم؟

٣- ماهو الفرق بين الأساليب التي يستخدمها الآباء عن الأساليب التي تستخدمها الأمهات في التنشئة؟

أولاً: أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأمهات:

أظهرت النتائج أن الأمهات أكثر استخدام لأسلوب الاهتمام أكثر من الأساليب الأخرى، وظهر ذلك جلياً في العينة التي كان أغلب المشاركين فيها من الأمهات حيث شارك ٢٣٢ أم مقابل ٦٨ أب، وكذلك بلغ نسبة استخدامة ٥٤%، وقد تلاه أسلوب التذبذب في المعاملة ٣٦% ويلاحظ أن أسلوب الاهتمام بضوابط يعد من الأساليب السوية في المعاملة أما أسلوب التذبذب في المعاملة يعد من الأساليب غير السوية فى المعاملة.

أما المبالغة في الاهتمام تعد تسلطاً وهو الأسلوب الذي احتل المرتبة الثالثة في الاستخدام مع الأبناء حيث بلغت نسبة استخدامة ٣٠%، وقد احتل العنف فى المعاملة مع الأبناء المرتبة الرابعة ولكن بنسبة كبيرة نسبياً وهي ٢٦%، اما الحماية الزائدة بلغ نسبة استخدامها ١٩% وهما من الأساليب التربوية غير السوية، اما أسلوب المساندة العاطفية ٩,٤٤% وأسلوب القدوة ٥,٥٢% والأسلوب الديموقراطي٣% كانوا الأقل استخداماً من قبل الأمهات مع أبناؤهم.

جدول (١)

يوضح أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأمهات مع أبنائهن ونسبتها المئوية

المرتبة	أسلوب التنشئة المتبع	التكرارات	النسبة المئوية
١	الاهتمام	١٦٢	%٥٤
٢	التذبذب فى المعاملة	١٠٨	%٣٦
٣	التسلط الوالدي	٩٠	%٣٠
٤	الحماية الزائدة	٧٨	%٢٦
٥	العنف	٥٧	%١٩
٦	الديموقراطية	٣٦	%١٢
٧	القدوة	٢٧	%٩،٤٤
٨	المساندة العاطفية	١٥	%٥،٥٢

ثانياً: أساليب التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الآباء :

أشارت النتائج أن الآباء أكثر استخدام لأسلوب العنف اكثر من الأساليب الأخرى فأوضح المبحوثين أن كثرة الأعباء الاقتصادية تؤثر على سلوكيتهم وتجعلهم أكثر عنفاً فى التعامل مع الأبناء، حيث بلغت نسبة استخدامة ٦٥%، وقد تلاه أسلوب التذبذب فى المعاملة ٤٧% ويلاحظ أن أسلوب التذبذب فى المعاملة منتشر بين الآباء حيث انهم لا يعرفون كيفية التصرف الصحيح من جهه وكذلك كثرة اشغالهم تجعلهم متذبذبين وغير واضحين فى الأساليب المستخدمة مع الأبناء ويعد من الأساليب غير السوية فى المعاملة.

احتل الاهتمام المرتبة الثالثة استخداماً بين الآباء حيث بلغت نسبتة ٣٣% اما المبالغة في الاهتمام تعد تسلطاً حيث محاولة تلبية كل الاحتياجات للأبناء دون

إشعارهم بالمسؤلية يعد تسلط وحجر على سلوك الطفل ومنعه من اكتساب مهارات حياتية تساعدة على العيش عندما يكبر وهو الأسلوب الذي احتل المرتبة الرابعة في الاستخدام مع الأبناء حيث بلغت نسبة استخدامة ٢٨%، وقد احتل الحماية الزائدة فى المعاملة مع الأبناء المرتبة الخامسة ولكن بنسبة كبيرة نسبياً وهي ٢٣%، اما الديموقراطية بلغ نسبة استخدامها ١٩% وهى من الأساليب التربوية السوية، اما أسلوب القدوة ٨،٢٨% وأسلوب المساندة العاطفية ٦،٤٣% كانوا الأقل استخداماً من قبل الآباء مع أبناؤهم.

جدول (٢)

يوضح أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم ونسبتها المئوية

المرتبة	أسلوب التنشئة المتبع	التكرارات	النسبة المئوية
١	العنف	١٩٥	%٦٥
٢	التذبذب فى المعاملة	١٤١	%٤٧
٣	الإهتمام	٩٩	%٣٣
٤	التسلط الوالدي	٨٤	%٢٨
٥	الحماية الزائدة	٦٩	%٢٣
٦	الديموقراطية	٥٧	%١٩
٧	القدوة	٢٨	%٨،٢٨
٨	المساندة العاطفية	١٩	%٦،٤٣

ويلاحظ من خلال عرض النتائج الإستنتاجات الآتية :

الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات مع أبنائهم:

١- إن أسلوب (الاهتمام) أسلوب تستخدمه الأمهات أكثر من الآباء حيث يأتي فى المرحلة الثالثة عند الآباء بينما يأتى فى المرحلة الأولى عند الأمهات.

٢- إن أسلوب (العنف) يستخدمه الآباء بدرجه أعلى من الأمهات حيث يأتي في المرحلة الأولى عند الآباء ويأتي في المرحلة الخامسة عند الأمهات.

٣- أسلوب (التذبذب فى المعاملة) يأتي فى المرحلة الثانية عند الآباء والأمهات نظراً لعدم معرفتهم بالأساليب التي من المفترض التعامل بها مع الأبناء حيث يخضعون لإنفعالاتهم.

٤- أسلوب (التسلط) يأتي فى المرحلة الثالثة عند الأمهات ويقع فى المرحلة الرابعة عند الآباء أي أن الأمهات أكثر تسلطاً من الآباء.

٥- أسلوب (الحماية الزائدة) تستخدمه الأمهات بشكل أكبر من الآباء.

٦- أما الأساليب (الديموقراطية، القدوة، العنف) أتو في نفس المرتبة من حيث الاستخدام.

- **استناداً إلى ما ظهر من نتائج في البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:**

١- توعية الأسر بضرورة إتباع الوسائل التربوية السليمة لتربية الطفل تربية غير تقليدية لخلق أفضل الأجواء لنموه ورعايته.

٢- ضرورة قيام المؤسسات التربوية والنقابات والمنظمات المجتمعية من خلال الندوات التثقيفية بتدريبهم على أساليب التنشئة الاجتماعية السوية.

المراجـــــــع

المراجع العربية:

١- أبو جادو، صالح محمد على (٢٠٠٧) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط ٦. عمان: دار الميسرة.

٢- بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣)"معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي- عربي- فرنسي، بيروت، مكتبة لبنان.

٣- حسن، معاذ أحمد (٢٠١٤) التنشئة الاجتماعية والنوع الاجتماعي، بحث منشور، العراق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع١٠٤.

٤- الحنتوشى، عباس غازي بندر، العتيبي، مطر عبيد عبد الله (٢٠١٧) " دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء أجيال المستقبل " المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م٦، ع ٦.

٥- الخشاب، سامية (١٩٨٧) النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. ط ٢. القاهرة: دار المعارف.

٦- الخطيب، إبراهيم وعبيد، زهدي (٢٠٠٣) التنشئة الاجتماعية للطفل. ط ١. الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٧- خواجة، عبد العزيز (٢٠٠٥) مبادئ في التنشئة الاجتماعية. ط ١. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

٨- رجب، عبد الستار (١٩٩٩) التنشئة الاجتماعية للطفولة المبكرة، مجلة دراسات الطفولة، ع ٧،م٦.

٩- رحيمه، شرقي (٢٠٠٥) أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحاج الخضر: كلية العلوم الإنسانية.

١٠- الزغلول، عماد (٢٠١٠) نظريات التعلم. ط ١. عمان: دار الشروق.

١١- السعيدين، تيسير (٢٠٠٨) الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري، كلية الملك فهد الأمنية: مركز البحوث والدراسات ع ٤٠، م ١٧.

١٢- عابدين، محمد (٢٠١٠) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

١٣- العادلي، فاروق محمد (١٩٨٤)"التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل القطري" جامعة قطر، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، ع٧.

١٤- العازمي، عبد الله راشد وآخرون (٢٠١٨) " دور التنشئة الاجتماعية في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية " مجلة العلوم التربوية، ع ١، ج ٢.

١٥- عبد القادر، سوزان مروان محمد (١٩٩٦) أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل (دراسة مقارنة بين الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة جدة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جدة، جامعة الملك عبد العزيز.

١٦- عبد القادر، نعمات محمد الريح عبد القادر (٢٠١٣) التنشئة الاجتماعية والعنف الأسرى، مجلة مسارات معرفية، ع ١.

١٧- عطية، جميل حمدان (٢٠١٤) تأثير التنشئة الاجتماعية على سلوك الأطفال. مجلة وزارة العمل والشؤن الاجتماعية قطر، ٣(١-٢).

١٨- عوض، السيد حنفي (١٩٨٧) "علم الاجتماع التربوي"، القاهرة، مكتبة وهبة، ط١.

١٩- غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦)"قاموس علم الاجتماع" القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ط٢.

٢٠- فريدة، سعيدي بشيش (٢٠١٤)" أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ودورها في جنوح الأحداث" المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م٧، ع١.

٢١- كتفي، ياسمينة (٢٠١٦) " أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسرى " الجزائر، جامعة المسيلة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع ١٨.

٢٢- الموسوي، نضال حميد (١٩٩٩) أساليب التنشئة الأسرية غير السوية كما يدركها الطفل الكويتي، مجلة جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي، ع ١٠، م٧.

المراجع الأجنبية:

1- Ana Mantilla and Susan Edwords.; (2019) "Digital technology use by and with young children". Australasion journal of Early childhood (A.J.E.C), Vol.1, No.4, pp.1-14.

2- Gwendalyn Webb and Cori Williams ;(2019) "Interactions between children and their early children pedant's". Australasion Journal of Early childhood, pp.1-15.

3- Shelli L. Dubbs ;(2010) "**Parental treatment methods over Mate choice**". www. ep journal. net, Vol. 8, No. 4, pp. 586-598.

4- Menelaos Apostolou.; (2013) "**Do as we wish: parental tactics of mate choice**". www. Epjornal. Net. Vol 11(4), PP 795 – 813.